رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن النسائي مكتمل

المجلس 553 شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

فيقول الامام النسائي رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز زيارة القبور قال رحمه الله تعالى اخبرني محمد ابن ادم عن ابن الفضيل عن ابي عن محامي ابن بيثار عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام. فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبي الا في اتقاء يشرب في الاسبقية كلها ولا تشربوا مسكرا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد النسائي رحمه الله زيارة القبور الحكم زيارة القبور وهي انها مستحبة

رسولنا سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيارة القبور سنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون على امرين على وجه المشروع او على وجه ممنوع كونوا على طريقة سنة

وعلى طريقة بدعة اما الوجه المشروع فهو الذي يستفيد منه الحي والميت. يستفيد منه الحي الزائر هو الميت كل من هو يستفيد من زيارة اما الفوائد التي يستفيدها الزائر فهي اولا انه تذكر الموت

يتذكر الاخرة ويتذكر انه سيصير الى ما صار اليه اصحاب القبور وانه سيأتي عليه يوم من الايام يقول من اهل القبور واذا تذكر الموت استعد له بالاعمال الصالحة التي تنفعه عند الله عز وجل

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نزور القبور فانها تذكركم بالاخرة او تذكركم الموت واذا فهذه فائدة عظيمة وكبيرة تحصل للمسلم الزائر للقبور وكانه يتذكر الموت ويستعجله بالاعمال الصالحة والبلاء الذي يحصل للناس

انما هو من الغفلة عن الموت والغفلة عن الدار الاخرة وكل انسان يكون عنده طول الامل وحب الدنيا فيغفل عن الموت والا فانه اذا تذكر الموت نستعد له بالاعمال الصالحة ويكون على خير

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه رجل وقال يا رسول الله متى الساعة فقال عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها وماذا اعددت لها غلب عليه الصلاة والسلام السؤال عليه ولفت نظره الى الامر المهم

وهو انه ليس المهم ان يعرف الانسان متى تقوم الساعة فالساعة اتية وكل ات قريب ولكن المهم في الامر ان يعرف الانسان ماذا قدم لنفسه اذا قام الساعة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها

فالسائل وفق في الجواب فقال اعددت لها حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

فوالله ما فرحنا بشيء بعد الاسلام. اشد منا فرحا بهذا الحديث لان النبي عليه الصلاة والسلام قال المرء مع من احب ثم قال انس فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب ابا بكر وعمر وارجو من الله ان يلحقني

بحبي اياهم وان لم اعمل مثل اعمالهم اذا هذه فائدة عظيمة تحصل للزائر الذي يزور القبور وهي انه يتذكر الموت فيستعد له بالاعمال الصالحة الفائدة الثانية التي تحصل للزائر انه يفعل سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي زيارة القبور فيؤجر على فعله السنة. ويؤجر على فعل

السنة هذه فائدة وهي انه يعمل امرا مشروعا ويعمل امرا مستحبا فيؤجروا على فعله ذلك. هذه فائدة ثانية تحصل للزائر الذي يزور القبور الفائدة الثالثة انه يدعو للاموات يؤجر على دعائه للاموات

انه يدعو للاموات فيؤجر على دعائه لهم واذا فهذه ثلاث فوائد يحصل للزائر الذي يزور القبور انه يتذكر الموت ويستعد له الاعمال الصالحة وانه يفعل امرا مشروعا مستحبا فيؤجر عليه. وانه يحسن الى اخوانه الاموات بالدعاء لهم. فيؤجر على ذلك

اما ان نزور الميت فانه يستفيد من الزيارة الشرعية وهي انه يدعى له يدعى له ومن المعلوم ان الاموات انتقلوا من دار العمل الى دار الجزاء كما جاء عن امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه

انه قال فان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل منهما بنوه فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

فاصحاب القبور انتقلوا من دار العمل الى دار الجزاء فاذا دعا لهم اخوانهم الاحياء فانهم يستفيدون من دعائهم وينتفعون بدعائهم

لهم. واذا فهذا فالميت اذا زاره او لمرات اذا زارهم الاحياء ودعوا لهم فانهم يستفيدون من هذه الزيارة ويستفيدون من هذا دعائي لهم اذا عرفنا ان الزيارة الشرعية هي التي تشتمل على فائدة للحي وفائدة للميت الحي يستفيد والميت يستفيد اما الزيارة البدعية فهي التي يأتي الى اصحاب القبور ويعلق اماله بهم
ويسألهم قضاء حاجاته وتشكر باكر فيدعوهم ويغفل عن دعاء الله عز وجل فيجعلهم هم المدعوين وهم الذين يطلب منهم قضايا الحاجات ومن المعلوم ان قضايا الحاجات انما يكون من الله عز وجل وهو الذي يفزع اليه وهو الذي يلجأ اليه
وهو الذي يعتصم به وهو الذي بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه العزيز امن يجيب اضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اين هم مع الله قليلا ما تذكرون؟ يعني لا احد
اي والله عز وجل آآ يحقق هذه الامور ويفزع اليه في هذه الامور الميت يدعى له ولا يدعى عندما يزور الانسان الاموات يدعو لهم ولا يدعوهم. يدعو لهم يسأل الله عز وجل لهم
المغفرة والرحمة والعافية. ولا يطلب منهم اشياء. بل الاشياء تطلب من الله عز وجل فهم يدعى لهم ولا يدعون. والله تعالى هو الذي يدعى. وهو الذي يرجى وهو الذي يتوكل عليه. وهو الذي يعتمد عليه
وهو الذي يلتجأ اليه وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وعلى هذا فان الزيارة البدعية هي التي يأتي الانسان بها على غير على وجه غير مشروع ويدعو الاموات ويستغيث بالاموات ويطلب حاجاته من الاموات ويعول على الاموات في اه حاجاته رغباته فيكون بذلك تبرر ولم يستفد الحي من الميت من هذه الزيارة. الزيارة البدعية يتضرر فيها الزائر والميت لا يستفيد منها يتبرع لانه دعا غير الله ولانه علق اماله بغير الله والميت لا يستفيد لانه
ودعي ولم يدعى لا ولم يدعى له دعي هو وطلب منه اشياء لا تطلب الا من الله ولم يطلب ولم يدعى له الميت انما يدعى له ولا يدعى. والميت انما يدعى له ولا يدعى. والله تعالى هو الذي يدعى وهو الذي يرجى
وعلى هذا الزيارة الشرعية عرفناها والزيارة البدعية عرفناها وان الزيارة الشرعية يستفيد منها الحي والميت والزيارة البدعية يتضرر منها الحي ولا يستفيد منها الميت شيئا قد ورد النسائي في هذه الطرد مع حديث ولدها ابن حصين الاسلمي رضي الله تعالى عنه وارضاه والذي اشتمل على ثلاثة امور
فيها الناسخ والمنسوخ وقال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وهذا هو محل الشاهد والنبي صلى الله عليه وسلم كان نهاهم عن زيارة القبور ثم ارشدهم الى زيارتها وشرع لهم زيارتها وقال عليه الصلاة والسلام اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فانها تذكركم الاخرة وهذا فيه الجمع بين الناس فهو المنسوخ. المنسوخ في اوله والناسخ في اخره. المنسوخ في اول الجملة والناسخ في اخر كنت نهيتكم عن زيارة القبور. يعني معناها كانت زيارة القبور منهيا عنها. ثم امر بها وشرعت
كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروعية زيارة القبور واستحباب زيارة وانتم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ورأيتكم عن لحومنا ضاحفا فغفرت الله فامسكها بدرا. ونهايتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم. كان
عليه الصلاة والسلام منع الناس ان يدخروا لحوم الاضاحي. وانما يأكلوا في حدود ثلاثة ايام والزائد على ذلك يقسم ثم يوزع هذا هو الذي كان اولا. ومن النبي عليه الصلاة والسلام رخص لهم بان يدخروا ما بدا لهم
يعني معناه يأكل ويدخر ولو زاد ذلك على ثلاثة ايام ولو زاد ذلك على ثلاثة ايام. الحكم المنسوخ الا يدخروا حاجاتهم اكثر من ثلاثة ايام للعملة ضاعت زاد على حاجة ثلاثة ايام من لحوم الاضاحي فانه يوزع ويعطى للفقراء ولا يدخر اكثر من ثلاثة ايام
هذا حكم منسوخ ثم جاء الناسخ وهو انهم يدخرون ما بدا لهم كما يريدون يدخرون ما يريدون وهم يقولون ويتصدقون ويهدون ونهدكم اه ونهيتكم عن النبي بما في الثقافة فاشربوا في الاسبقية كلها ولا تشربوا مثلها
ونهايتكم عن النبيذ الا في سقاع معهم ان نهاهم ان ينتبهوا في اوعية معينة جاء تبيينها في بعض الروايات وتلك الاوعية الذي جاء النهي عنها عن الالتباب فيها فيها آآ
فيها قوة وفيها صلابة قد يحصل الاذكار ولا يتبين فمنعوا من ان ينتبهوا فيها امروا له ان ينتبهوا فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقياء. وهو القرط التي هي من الجلود والتي اذا تغير ما في داخلها يظهر ذلك التغير على ظاهرها
فكان نهاهم ان ينتمذوا في اوعية هي الدب والمزفت والنقيع والحنكم وتلك اوعية غليظة صلبة قاسية ايش هاد لينة وليست سهلة فانهم اذا انتبذوا فيها قد يحصل الاذكار وهم لم يعرفوا انه وصل الى حد الاذكار
فيشربون منه فيكون مسكرا كانوا نهوا عن ذلك في اول الامر ثم امروا بان يشربوا في كل بان ينتظروا في كل وعاء بشرط ان لا يشربوا مسكرا. بشرط ان لا
تبلغ الى حد الاذكار فالدبة والحنثم والمزفت والنقير كل هذه اه اشيع قلة قوية اه يحصل تغير ولا يعرف ذلك بخلاف الاسقية فانه يظهر على ظاهرها اذا حصل تغير في داخلها. اذا حصلت تغير في داخلها ظهر اثر ذلك
الى باطنها ظهرها والنبي صلى الله عليه وسلم كان نهاها ان ينتبهوا بتلك الظروف السلبة القوية وان يكون امتدادهم في اسقية عقبة

بينة ثم بعد ذلك نسخ هذا المنح فامروا ان ينتبهوا في كل وعاء
سواء كان صلبا او لينا لكن بشرط الا يصل الى حج الاسكان. بشرط ان يتحققوا انه لم يصل الى حد الاذكار هذه امور ثلاثة جاءت في حديث بريدة بن حصين العثيمين رضي الله تعالى عنه وارضاه
وهي مشتملة على الناس سوى المنسوخ معا اما اسناد الحديث فيقول النسائي ورمي محمد ابن ادم. اخبرني محمد ابن ادم الجهني وهو صدوق اخرج حديث ابو داوود والنسائي عن ابي فضيلة
عن ابن فضيل هو محمد ابن فضيل ابن غزوان محمد ابن فضيل ابن غزوان وهو صدوق رمي بالتشيع وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة لكن التشيع الذي رمي به لا يؤثر
لانه جاء عنه انه قال رحم الله عثمان ولرحم الله من لا يترحم على عثمان اي عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. وهذا يدل على سلامته وعلى بعده عن مذهب الرافضة الذين يبغضون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم. محمد ابن فضيل ابن غزوان يقول
رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم على عثمان وهذا يدل على سلامته وهذه الكلمة التي قالها محمد بن فضيل بن غزوان هي مثل الكلمة التي قالها ابو نعيم الفضل بن
يقول ما كتبت علي الحفظة اني سببت معاوية. ما كتبت علي الحفظة انني سببت معاوية يدل على سلامته مما رمي به من آآ بدعة التشيع لانه يقول ما كتبت علي الحفظة انني سببت معاوية. ان محمد بن رضوان فيقول رحم الله عثمان
ولرحم الله من لا يترحم على عثمان. وهو صدوق اخرج حديثه واصحاب الكتب الستة عن ابن عن ابي سنان وهو فرار ابن مرة فرار ابن مرة الحمداني وهو ثقة اخرج حديثه البخاري في الادب البخاري في الادب ومسلم
وابو داوود في المراسيم والنسائي البخاري في ادن مفرد ومسلم وابو داوود في المراسيل والترمذي والترمذي والنسائي عن محارب ابن دفاع وهو ثقة ثقة عالم زاهد اخرج حديثه اصحاب الكتب الستان
عن عبد الله ابن بريدة ابن الحصيب الاسلمي وهو مروزي ثقة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة يروي عن ابيه بريدة من حصوب الاسلمي. رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحديثه اخرجه اصحاب كتب الستة
قال رحمه الله تعالى اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن ابي فروة عن المغيرة بن سبيع عن عبدالله بن بريدة عن ابيه عن رضي الله تعالى عنه انه كان في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت
ان تأكلوا لحوم الاضاحي الا ثلاثة. فكلوا واطعموا وادخروا ما بدا لكم. وذكرت لكم الا تنتبهوا كظروف الدفاع والنقير والحنجر انتبهوا فيما رأيتم واجتنبوا كل مسكر ونهيتكم عن زيارة القبور
اراد ان يزور فليزر ولا تقولوا هجرا. ثم اراد النسائي حديث بريدة بن حصيب من طريق اخرى. هو مشتمل مع الامور الثلاثة التي فيها الناسخ والمنسوخ. ولكنه هنا صرح بذكر الامور التي كان نهى عن الانتباه بها
وهي قوية صلبة. فالدب هي القرع وكانوا يستخرجون اللب ويبقى قشرها وغلافها ويلبس ويكون وعاء لم تبدو به او ينتبهون به هذا هو الدبان. قرع يستخرجون لبه ويبقون غلافه على ما هو عليه ويلبسونه فيكون وعاء. فيكون عندما ييبس
يكون صلبا ويكون آآ قاسيا قويا. والنقير كانوا يمكرون آآ النخل وجدوها نقلا وسوق النخل وينتبهون بها. النقير والمجفت المطلي بالزفت المطلي بالزفت والحنكم هي جراء قاسية كانوا ينتبهون بها وهي معلومة عندهم. فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتزام بها. وان ينتبهوا بالاسقياء
وهي القرط التي هي آآ لينة وليست قاسية والتي اذا حصل الفساد وتغير في داخلها يظهر على ظاهرها آآ ثم انه كما عرفنا رخص لهم في ان ينتمذوا في كل وعاء لكن بشرط
الا يصل الى حد الاذكار. ثم ذكر محل الشاهد وهو النهي عن زيارة القبور وانه امر بزيارتها وقال ولا تقول هجرا. والهجر هو الفاحش او البذيء من الكلام. وانما يزورون
قبور وهم في بدور وفي كلام حسن وفي تذكر الاخرة ومن غير ان يقولوا كلاما سيئا داء وهم آآ يتحدثون فيما بينهم ولا وهم يتكلمون او آآ يدعون للاموات لا يقولون هجرا لا في حديثهم مع بعض ولا في دعائهم وهو
الكلام البريء وغير الصحيح اه الكلام الفاسد الذي لا قيمة له ولا عبرة به وزيارة القبور فما اسلفت هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا في حق الرجال. اما في حق النساء فقد اختلف العلماء في ذلك
منهم من رأى ان النساء يزرن ومنهم من رأى انهن لا يزرن القبور لما لما فيهن من الضعف ما عندهن من عدم صبر وعدم التحمل فيكون زيارتها يذكرها فيحصل منها النياحة ويحصل منها
معصية ويحصل منها الامور التي اه لا تصوغ ولا تجوز. ولهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله زوارات القبور. لعن الله زوارات القبور. دل هذا على منع النساء من زيارة
والمسألة خلافية بين اهل العلم منهم من اجازها ومنهم من اماعاها والاظهر هو القول بمنعها فكما انه الاظهر فهو ايضا الاحوط. لان

المرأة اذا لم تزر يكون ترك السنة ولكنها
آآ فانه لا يترتب على عدم زيارتها الا انها تركتهن. اما اذا زارته فانها تتعرض للعناء. ومن الو ان كونها تترك سنة اهون من كونها تتعرض للعنة. كونها تترك سنة اهون من كونها تتعرض للعنة
لانها اذا زارت تعرضت للعنة. واذا لم تزر اكثر ما في الامر انها تركت سنة. وعلى هذا فالنساء لا يشرع لهن زيارة القبور على القول الراجح والصحيح واما الرجال فانه يشرع لهم زيارة القبور
ولكن بالطريقة التي اشرت اليها وهي الطريقة المشروعة التي يستفيد منها الحي والميت اخبرنا محمد بن قدامة بن اعين الموسيقى ووثيقة اخرج حديثه النسائي ابو اليهود والنسائي عن جرير ابن عبد الحميد وهو ثقة اخرجه اصحاب الكتب الستة. هذا في فروة. عن ابي فروة وعمرو بن الحارث
نعم وهو عروة ابن حارث وهو عروة ابن الحارث وهو ثقة اخرج له البخاري ومسلم البخاري ومسلم وابو داوود والنسائي. عن المغيرة بن الزبير عن المغارة ابن الزبير عن المغيرة ابن الزبير وهو فطرة اخرج له اي بن مازن اخرجه
عن ابيه عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه وقد مر ذكرهما. قال رحمه الله تعالى زيارة قبر المسرف. قال اخبرنا قال حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيتان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال زار رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله. وقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها افلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي ازور القبور فانها تذكركم الموت. ثم وجدت هذه الترجمة
وهي زيارة قبر مشرك الزيارة للقبور مشروعة سواء كانت في القبور قبور مسلمين او مشركين لكن قبور المسلمين نزار لي وتذكر الموت وليدعى باصحابها. اما المشركون فزيارة قبورهم سكر الموت فقط ولا يدعى لاصحابه. هذا هو الفرق بين زيارة قبر مسلم وقبر المشرك. قبر المسلم فيه فائدتان
او يترتب عليه امران آآ تذكر الموت والدعاء للميت وزيارة المشرك فيه تذكر الموت. ولكن لا يدعى للميت لا يجعل المشركين وقد اورد النسائي حديث من ابي هريرة. حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استأذنت ربي في ان ازور قبر امي واذن
عندي ان استغفر ان استغفر نعم بان استغفر لهم بان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم نوح. وهنا فيه الاشارة الى الفائدة من زيارة قبر المشرك
ويتذكر الموت واما الاستغفار والدعاء فانه لا يدعى لهم. لا يدعى للمشركين ولا يدعى للكفار وعن دعاء وانما هو للمسلمين ولكن فائدة زيارة القبر المشرك هي تذكر الموت كما جاء ذلك مبينا في الحديث نفسه
حيث قال عليه الصلاة والسلام نزور القبور وانها تذكركم الموت والحديث دال على زيارة قبور المشركين ودال على منع الاستغفار للمشركين ليه رواه ابو ليلى. يقول سيخبرنا قصيبة وهو ابن سعيد ابن جميل. ابن طريف البغلاني. ثقة ثبث. اخرج له
ستة هو محمد ابن عبيد عن محمد ابن عبيد ابن ابي امية الطنافسي وهو ثقة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة عن يزيد ابن كيسان وهو صدوق يخطئ. اخرج حديثه قال ابن ادم. البخاري في
المفرد ومسلم السن الاربعة. عن ابي حازم. عن ابي حازم وهو سلمان الاشجعي. ورفيقة اخرج حديث ابي هريرة عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكثر اصحابه حديثا وهو احد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس ابن مالك وجابر ابن عبد الله الانصاري وام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنهم
وعن الصحابة اجمعين قال رحمه الله تعالى النهي عن الاستغفار للمشركين. قال اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد وهو ابن ثور عن معمل عن زهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال لما حفظت ابا طالب من وفاة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله ابن ابن ابي امية فقال اي عنف من لا اله الا الله كلمة بها عند الله عز وجل. فقال له ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزال يكلمانه حتى كان اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لتغفرن لك ما لم ينهى عنك فنزلت وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ونزلت انك لا تهدي
لمن احببت؟ فما ارد النسائي النهي عن الاستغفار للمشركين النهي عن الاستغفار للمشركين. اورد هذه الترجمة واورد تحتها حديث المسيب ابن حزم. آآ والد سعيد المسيب آآ المسيب ابن حزم والد سعيد المسيب ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب الوفاة لما حضرت عمه ابا طالب الوفاة جاء اليه الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام ويطلب منه ان يشهد ان يشهد لله بالوحدانية ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان عنده ابو جهل
وعبدالله بن ابي امية فقال له اترضى عن عن ملة عبد المطلب؟ واعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر شيء ان قال

هو على ملة عبد المطلب ومات وهو على ذلك ولم ولم يشهد آآ ولم يشهد ان لا اله الا الله ولم يحقق ما طلب
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات مشركا ومات كافرا و قال عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا يصلحوا المشركين
ولو كانوا اولي القربى وانزل الله عز وجل ايضا ان ثلاثة فيمن احببت. فدلت فدل هذا الحديث على عدم جواز الاستغفار للمشركين وفيه بيان ان هذا هو سبب نزول هذه الاية وهي ما كان النبي
والذين امنوا واسقاف المشركين ولو كانوا ذي قربى اي كونه اراد ان يستغفر لعمه ابي طالب فانزل الله عز وجل عليه هذه الاية التي فيها منع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بان يستغفروا للمشركين
وكذلك ايضا نزل قول الله عز وجل انك لا تدري من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء لان النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصا على هداية عمه. ولكن الهداية التي هداية التوفيق والتسديد هذه لله عز وجل ولا يملكها سوى ولهذا قال الله عز وجل
تلاتة دي ما نحرجش. فهذه هي الهداية المنفية عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي بداية التوفيق والتثبيت. اما الهداية اما هداية الدلالة والارشاد فهي مثبتة للرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك بقول الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم
فاثبت لنبيه صلى الله عليه وسلم الهداية في اية ونفاها عنه في اية والهداية المنفية غير الهداية المثبتة الهداية المثبتة هداية الدلالة والارشاد والهداية المخفية هداية التوفيق والتسديد والحديث دال على ما كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من الحرص الشديد على هداية عمه ابي طالب
قالت الذي نصر وايده وقام في الدفاع عنه ومنع كفار قريش ان يصلوا طيب وان يلحقوا به الاذى فالله عز وجل سخر عمه بان آآ يدافع عنه وان يمنع كفار قريش ان يصلوا اليه باذى وقد حرص على هدايته
ولكن الله عز وجل لم يهده ومات على الكفر ومات على الشرك وانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وفيه ايضا مخاطبته اياه بقوله يا عم. وهذا يدلنا على ما كان عليه الرسول
من التلطف ما عم وحرصه على ان يهتدي ولهذا مهد له بهذا التمثيل وخاطبه هذا الخطاب قوله يا عم فهذا دليل على ان مثل ذلك. وان مخاطبة الكافر القريب بان يقول يا عم واذا كان ابا
يقول يا ابتي الخالق لافعال وما الى ذلك ان ذلك سائر وانه لا مانع منه. وفيه ايضا السوء على الانسان وذلك ان ابا طالب آآ كان آآ عنده هذا وقد ذكراه
ان يبقى على ملة عبد المطلب وان لا يترك ملة عبد المطلب الى الدين الذي جاء به النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا السوء على الانسان وان وان الذي حصل لابي طالب
او الذي حصل منهما منهما لابي طالب هو من مضرة جلساء السوء على الانسان وفيه ان ابا طالب مات كافرا ولم يمت مسلما. ولهذا جاء في الحديث ان كان اخر ما قال هو على مذهب عبد المطلب ثم مات. وهو على ملة عبد المطلب. ولم يشهد ان لا اله الا الله كما طلبه كما
طلب ذلك منه رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اخبرنا محمد ابن عبد الاعلى. اخبرنا محمد ابن عبد الاعلى وهو الصنعاني البصري وهو ثقة اخرج حديث مسلم وابو داوود في كتاب القدر والترمزي والنسائي وابن ماجة
محمد وابو قوم عن محمد وهو ابو ثور. وهو ابن ثور. محمد وهو ابن ثور. محمد هو ابن ثور. هو ثقة اخرج حديث اخرج حديث ابو داوود النسائي والذي قاله ابو ثور هو ابن حور هو هو النسائي ومن
النسائي ليس محمد ابن ليس محمد ابن عبد الاعلى لان التلميذ لا يحتاج الى ان يقول هو ابن فلان بل ينسب شيخه كما يريد ويسمي الشيخ كما يريد. وينسبه كما يريد. ويقف كما يريد. وانما الذي
يحتاج الى ذلك هو من دون من دون التلميذ. وهو هنا النسائي او من دون النسائي عن معمر ابن راشد العزبي البصري نزير اليمن ووثيقة اخرجه اصحاب عن الزهري وهو محمد مسلم ابن
عبدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وهو ثقة فقيه. مفتي من رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من صغار التابعين الذين ادركوا صغر الصحابة وحديث اخرجه اصحاب الكتب الستة
عن سعيد المسيب وهو وهو ثقة الفقيه فمن الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين وهم سعيد المسيب وعبدالله بن عبد الله بن عفان بن مسعود واروع بن الزبير وخالد بن زيد بن ثابت وخالد بن محمد بن ابي بكر الصديق وسليمان بن اليسار
هؤلاء ستة متفق على عدهم في فقهاء المدينة السبعة. والسابع في ثلاثة اقوال له ابو سلامة ابن عبد الرحمن ابن عوف قيل ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حازم هشام وقيل سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب. عن ابيه المسيب ابن حزم
وهو صحابي صحابي. والمسيب بن حزم صحابي وابوه صحابي. وحديثه اخرجه البخاري ومسلم. ابو داود وابو داود النسائي قال رحمه الله تعالى اخبرنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الخليل عن علي رضي الله تعالى

يقال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه بعثيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته
ووعدها اياه. كما ورد حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه انه ان رجلا آآ سمعت رجلا سمعت رجل يستغفر لابويه وهو امام فقلت وتستغفر لهما وهم مشركان فقال ان ابراهيم استغفر لابيه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
وما كان استغفر ابراهيم لابيه الا عن موعظة وعدها اياه. اي انه لا يعول على ذلك. لانه اه كان قبل ان ينهى ولكنه بعد النهي فانه لا يصار الى ذلك وفي هذه الشريعة شريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
انزل الله عز وجل عليك ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربى آآ اخبرنا اسحاق ابن منصور وهو ابن اسحاق ابن منصور ابن بحران الكوسج المروزي
ثقة ثبت اخرج حديث اصحاب الكتب الستة الا ابا داوود اعذرها عن عبد الرحمن وابن مهدي البصري وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن سفيان وهو ثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة ثبت آآ فقيه وصف بانه امير المؤمنين في الحديث
ويمنع لها صيغ التعديل وارفعها حديث اخرجه اصحاب كتب الستة. عن ابن حارة عن ابي اسحاق وهو عمرو ابن عبد الله الحمداني السبيعي ينسب الى حمدان نسبة عامة والى تبيع نسبة خاصة
عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي وثقة اخرج حديث واصحاب عن ابي الخليل وعبد الله بن الخليل وهو مقبول اخرج حديثه الخامس من الاربعة اه علي رضي الله عنه. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين ابو الحسنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنهما وعن الصحابة اجمعين وهو رابع الخلفاء الراشدين الهاديين المهديين. وحديثه عند اصحاب من ستة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين